وليفصل اذا ذكرها فيه لك وقت لعلها اي هذا الشر ما لا ينبغي ان يتشبث بها ان كان هذا الحديث الذي نحن
بسبيله بعد من ترك الرخصة في النوم عن الصلاة وهو حديث الوادي وان كان قبله فهو على العموم كان النوم
بغلبة او بغيرها ولا انفصال عنه من ثلاثة اوجه احدها [illegible] وهو اظهر هذا التفاتي منه واحتمل وجها رابعا وهو ان يكون
كناية عن تضييع عمل السنة ويقوله [illegible] بالانتهاء وكنى عن ترك العمل به اجمل بالنوم لانه ابلغ في الترك
وقوله والنيران في الثقب بحجم الاثر انه قد تقدم الكلام عليهم ويبقى فيه بحث وهو لم كان العذاب لمن تقدم
ذكرهم في بعض الجوارح دون بعض والزناة في البدن كله فالجواب فلما كان من تقدم ذكرهم معصيتهم
بعضو من عضو كان العذاب كذلك ولما كان الزناة يتلذذون بجميع البدن كان العذاب بجميع البدن ولوجه اخر
ايضا لانه اجرى الكبائر لانه قد جاء انه لا [illegible] العبد [illegible] نطفة منى حرام او نطفة في حرام وقد يكون لمجموعهما
والكل وهو الاظهر والله اعلم وقوله والنهر الذي فيه النهر الذي الربا قد تقدم الكلام عليه ايضا الا انه بقي هنا
بحث وهو كون السابح [illegible] محتملا لانه الحقيقة والمجاز فلم سكت عنهما هل اختصارا او غير ما الجواب
ان قلنا ان الكل تمثيلات في الحكم واحد ويكون سكوته اختصارا وان قلنا ان الكل وما اوجل بهم حقيقة
فالمتقدم ذكرهم سوا الزناة واكلة الربا قد يكون يفعل بهم ما قدر عليهم من العذاب وهم في قبورهم
وان هذا ان المذكورين يكون مثلهم مثل ال فرعون لعظم ما [illegible] وقد قال تعالى في ال فرعون النار يعرضون
عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب والغرفة التي في الجنة فيكون سكوته
على هذا الوجه [illegible] والاعتبار في قوله وشيخ في اصل الشجرة ابراهيم فيه بحث وهو ما هذه
الشجرة التي العود في اعلاها وابراهيم عليه السلام في اصلها فالجواب اما الشجرة فهي شجرة الايمان [illegible]
[illegible] لقوله تعالى ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها وكون
ابراهيم عليه السلام في اصلها فانه اب لجميع المؤمنين لقوله تعالى ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين [illegible]
هو الاصل وكان ذلك تمثيلا حسنا جدا وقوله والصبيان حوله فاولاد الناس احتمل الالف واللام هنا
ان تكون للجنس فيكون المراد اولاد المؤمنين والكفار لانه قد جاء ان اولاد الكفار يكونون في الجنة خدما للمؤمنين
لانهم ماتوا على الفطرة [illegible] الاسلام فيكونون معه في اصل الاسلام لانه صلى الله عليه وسلم قد قال ما من مولود يولد الا على الفطرة فا
بواه يهودانه او ينصرانه واحتمل ان تكون الالف واللام للعهد فيكون المراد اولاد المؤمنين ليس الا لانه قد جاء في
اولاد الكفار انهم من ابائهم [illegible] في اصل الشجرة والدور [illegible] تلك الدور هي دور الاعمال اي درجات
الاعمال كما يذكر بعد والصبيان ما انتوا وهم دون التكليف وليس لهم ما يحملون تلك المنازل حتى يتفضل الله
عز وجل عليهم بالنشأة وفيه دليل على ان اولاد المؤمنين مؤمنون لكونهم مع ابائهم وقد اختلف العلماء
فيهم هل مقطوع لهم بالجنة او هم في حكم المشيئة على قولين وسبب اختلافهم اختلاف الاحاد
[illegible] انه قد جاء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال في صغير [illegible] عصافير الجنة وجاء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
الله اعلم بما كانوا عاملين واما الروضة فهي كناية عن اصل الخلقة لانه قد جاء ان ادم عليه السلام لما خلقه
من جميع بقع الارض طيبها وخبيثها وسهلها ووعرها فالمؤمنون من الارض الطيبة التي تلك الشجرة فيها وهي
شجرة الايمان [illegible] لا ينبت الطيب الا الطيب كما قال تعالى الطيبات للطيبين والكافر من الارض
الخبيثة والارض الخبيثة لا تنبت الا خبيثا مثل الحنظل وما اشبهه كما قال تعالى ومثل كلمة خبيثة

كشجرة

كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار وقوله والدار الاولى التي دخلت الجنة دار عامة المؤمنين [illegible]
دار عامة المؤمنين كان فيها الرجال والنساء والشباب والشيوخ لان هذه الاربع صفات احتوت على جميع انواع
المؤمنين وفيه دليل لاهل التحقيق لما ذكروا ان الشيخ هو عبارة عن الايمان لان الايمان هو الطريق الى الجنة بلا خلاف وقوله
واما هذه الدار فدار الشهداء [illegible] ان دار الشهداء لم يكن فيها الا شيوخ وشباب وهنا بحث وهو لم يكن في الدار التي
للشهداء الا نوعان شيوخ وشباب ولم يكن فيها نساء وقد عد صلى الله عليه وسلم في الشهداء المرأة تموت [illegible] واما شهيد
والمرأة تموت بجمع شهيدة فالجواب انه لا يختلف احد ان اعلا الشهداء القتيل في سبيل الله وان الشهداء سبعة
كما جاء في الحديث المبطون والمطعون والهدم والغرق وصاحب [illegible] انه تموت [illegible] والشهيد في سبيل
الله فكان المراد هنا تبيين فضل الشهداء في سبيل الله [illegible] التخفيف عليه والله اعلم وهنا بحث وهو لم اخر
الاخبار له عليه السلام حتى راى منتهى اخر الرؤيا ولم يخبراه عند اول [illegible] فالجواب ان تاخيرهما الاخبار
الى اخر الرؤيا فيه من الحكمة التشويق لجمع العجائب لانه اذا راى شيئا [illegible] ثم لا يخبر بعد ويخبر بعدها
[illegible] وذلك في الاشياء [illegible] في الحاضر [illegible] وكذا [illegible] له الاشياء ولم يخبر الا اخر انقضى
الخاطر بجميعها مشغولا [illegible] التفصيل [illegible] وحفظ ما به اخبر ولذلك
كان عليه السلام اذا اراد ان [illegible] مرات للتفهيم او [illegible] ثلاثا وحسبنا بحلمه وما ذاك الا
لجمع الخاطر الى ما يلقى اليه [illegible] التعارف للغير كما قال عليه السلام يا معاذ ثلاثا ومعاذ في كل مرة يقول
لبيك يا رسول الله وسعديك [illegible] بالامر بعد الثلاث لتلك الحكمة المذكورة [illegible]
سؤال [illegible] وهو ان اخبره [illegible] الاخبار [illegible] فالجواب لو اخبراه اولا لوقع
الا [illegible] بها ولا دلالة عليها حتى يسالهما عما راى اولا [illegible] لا جواب عليه السلام لما
بين [illegible] ولا [illegible] الشكر [illegible] مجموعة [illegible] مشغولة [illegible] واخبر اله
[illegible] ان ما راى حقا الا ان هذا [illegible] وان كانت مراده به عليه السلام كلها حقا وليس
[illegible] كله في القوة الواقعة في النفوس على حد سواء [illegible] ذلك وجوه منها [illegible] المبلغ اليه
ومنها تجسب معرفته جلال مبلغه اليه وفيه دليل على ان الملائكة [illegible] صلى الله عليه وسلم قد كان يعرف
هذا [illegible] فلما راها على [illegible] وقوله فارفع راسك [illegible] وما ذا وفي
مثل السحاب فلما ذلك منزلك [illegible] دعاني ادخل [illegible] انه بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملت اتيت
منزلك فيه بحث [illegible] الدار التي [illegible] عليه السلام [illegible] وخرج منها [illegible] عليه
من [illegible] الجنة حتى يستكمل عمره [illegible] الجواب انه دخل عليه السلام هاتين الدارين وان كانتا من الجنة
لانه ليس له فيهما اهل [illegible] لاهلها [illegible]
حق [illegible] دخلت الجنة [illegible] عليه السلام [illegible] الدارين من التفاوت وما بينهما
في المسافة الا القدر [illegible] بالنسبة [illegible] ولما راى عليه السلام بعد المسافة التي بين منزله